

---

**عنوان الورقة :**

الدور التربوي لطلاب التعليم الثانوي  
في تعزيز العلاقة مع الجهات الخيرية

**مقدمها :**

الدكتور / هاشم علي الأهدل

### ملخص الورقة :

تقوم التربية بدور هام في تنمية الاتجاهات وتعديل السلوك ، وغرس القيم نحو المفاهيم والأنشطة التي يرغب المجتمع في تثبيتها في نفوس أفرادها . وترتكز هذه الدراسة على فرع من التعليم العام ألا وهو التعليم الثانوي ، وخصوصاً شريحة الطلاب الذين يصل عددهم إلى أكثر من نصف مليون طالب في مدارس المملكة العربية السعودية حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ .

### أهداف الموضوع :

أولاً - توجيه الدراسات ولفت الأنظار إلى شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، هم فئة الطلاب والطالبات في جميع مراحل التعليم العام ، والذين يشكلون نسبةً كبيرةً في المجتمع ، تصل إلى أكثر من أربعة ملايين طالب . علماً بأن هذه الدراسة ستركز على طلاب المرحلة الثانوية فقط .

ثانياً - التوافق مع السياسة التعليمية للدولة ، الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم العام (١٣٩٠هـ) ، وتحقيق مبادئها من خلال العمل الخيري ، ومن هذه المبادئ : المبدأ الإيماني ، المبدأ التنموي ، المبدأ العلمي ، التربية للعمل ، التربية المتكاملة المستمرة ، التربية للحياة<sup>١</sup> .

ثالثاً - المساهمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة ، والتي تؤكد على العمل الخيري والخدمات التطوعية . وبالنظر إلى الأهداف العامة والخطط الاستراتيجية لخطة التنمية السابعة (١٤٢٠ - ١٤٢٥) نجد أن الأساس الاستراتيجي الخامس ينص على : " تطوير الخدمات التطوعية وترسيخ مفهومها لدى أفراد المجتمع والارتقاء بوسائلها وأساليب أدائها، ويتم ذلك من خلال ترسيخ أهمية العمل التطوعي في مناهج التربية الوطنية في مراحل التعليم المختلفة"<sup>٢</sup> .

<sup>١</sup> - مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية ، ص٣٦ .

<sup>٢</sup> - الأهداف العامة والخطط الاستراتيجية لخطة التنمية السابعة ، ص٤١٩ .

رابعاً - تقوية انتماء الأجيال للأمة المسلمة ، وللمجتمع المسلم من خلال اهتمامهم ومشاركتهم في أعمال الجهات الخيرية ، وتحقيق أهداف الإسلام من هذه الأعمال والتي منها <sup>٢</sup> :

#### علاقة التربية بالجهات الخيرية :

وُلخص علاقة التربية بالعمل الخيري فيما يلي :

١ - تقوم التربية بإبراز الجهات التي ينتمي إليها العمل الخيري، والوظائف التي تقوم بها تلك الجهات.

٢ - التثقيف والتوعية بمفهوم العمل الخيري وأثره في التنمية والحضارة .

٣ - إكساب الصفات الإنسانية والقيم الخلقية التي يتكامل بها أفراد المجتمع فيما بينهم ، ومن ذلك الشعور بمشاعر الآخرين وحاجاتهم الأساسية .

٤ - نقل التراث الثقافي للأمة ، ومن ذلك النظرة نحو العمل الخيري ، و جوانبه المختلفة .

٥ - حل المشكلات والأزمات التي تواجه المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية ، فيتوجه الأفراد للبناء والتعمير بدلاً من تعميق تلك المشكلات .

#### أهمية المرحلة الثانوية للعمل الخيري :

مرحلة جديدة للطالب ، اهتمام الدولة بها ، كثرة إعدادها ، تحقيق أهداف التعليم الثانوي.

#### أهمية تعزيز العلاقة بين الجهات الخيرية وطلاب التعليم الثانوي :

هناك فوائد تربوية و اجتماعية يمكن للمتأمل أن يستخرجها من تعزيز العلاقة ، وهي كما يلي:

١ - التواصل مع شريحة كبيرة من شرائح المجتمع ، وتكوين قاعدة بشرية عريضة للعمل الخيري ، ويفيد ذلك في الوقت الحاضر ، وفي المستقبل القريب والبعيد على السواء .

<sup>٢</sup> - خير الناس أنفعهم للناس، ص١٧- ٣٢ بتصرف.

- ٢ - استغلال أوقات الفراغ التي يمر بها الطلاب ، وخاصةً في نهاية الأسبوع والإجازات الصيفية ، فينبذون العجز والكسل ، ويصرفون طاقاتهم في الهادف والمفيد .
- ٣ - توسيع قاعدة المعارف والأصدقاء ، والعلاقات العامة التي لا يستغني عنها الشباب ، وتعيدهم على حسن التعامل مع الكبار ، والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في الحياة.

### الحاجات التي تحققها الجهات الخيرية لطلاب المرحلة الثانوية:

ويمكن تقسيم الحاجات إلى أنواع هي:

- أ - حاجات بيولوجية أو فطرية .
- ب - حاجات نفسية.
- ج - حاجات اجتماعية.
- د - حاجات ثقافية.

### سبل تعزيز العلاقة بين طلاب المرحلة الثانوية مع الجهات الخيرية:

يمكن أن تتقوى الصلات ويتم التعزيز من خلال تظافر عدد من الجهات ، فبعض هذه الجهات يتبع للمدرسة الثانوية ، وبعضها من إدارات التربية والتعليم ، وبعضها من مسؤوليات الجهات الخيرية ، أما الوسائل المقترحة فيمكن أن تتم من خلال المحالات التالية :

أولاً - دور وزارة التربية والتعليم: فيما يتعلق بالمنهاج الدراسية وفيما يتعلق بالمرافق والمباني المدرسية ، والمكتبات المدرسية والتقييم التربوي.

ثانياً - دور الإدارة المدرسية والهيئة التعليمية بالمدارس الثانوية

ثالثاً - دور الجهات الخيرية

### الدور التربوي لطلاب التعليم الثانوي في تعزيز العلاقة مع الجهات الخيرية

#### مقدمة:

تقوم التربية بدور هام في تنمية الاتجاهات وتعديل السلوك ، وغرس القيم نحو المفاهيم والأنشطة التي يرغب المجتمع في تشيبتها في نفوس أفراده . ويمثل طلاب التعليم العام شريحة كبيرة من شرائح المجتمع التي لا بد أن يكون لها دورها في التنمية ، وأن تواكب المستجدات والمتغيرات المحلية والعالمية .

وحيث إن العمل الخيري يعتبر قطاعاً مكملاً للتنمية ، وله دور فعال في إكمال الجوانب التي قد لا يغطيها القطاعين الحكومي والخاص ، لذا فإن من الواجب أن يهتم التعليم بهذا القطاع الحيوي.

وتركز هذه الدراسة على فرع من التعليم العام ألا وهو التعليم الثانوي ، وخصوصاً شريحة الطلاب الذين يصل عددهم إلى أكثر من نصف مليون طالب في مدارس المملكة العربية السعودية حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ .

ولا شك أن تعزيز العلاقة بين هذه الشريحة وبين الجهات الخيرية سيكون له آثاره الكبيرة سواء في الحاضر أو في المستقبل . ومن آثاره تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية والتي يحتاج إليها طلاب هذه المرحلة . ولتحقيق هذه الآثار وغيرها لا بد من اتخاذ الخطوات والإجراءات العاجلة ، والتي سيشترك فبي تنفيذها معلمو التعليم الثانوي ، ومسؤولو التربية والتعليم وغيرهم .

### أهداف الموضوع

**أولاً** – توجيه الدراسات ولفت الأنظار إلى شريحة مهمة من شرائح المجتمع، هم فئة الطلاب والطالبات في جميع مراحل التعليم العام، والذين يشكلون نسبة كبيرة في المجتمع، تصل إلى أكثر من أربعة ملايين طالب. علماً بأن هذه الدراسة ستركز على طلاب المرحلة الثانوية فقط.

**ثانياً** – التوافق مع السياسة التعليمية للدولة، الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم العام (١٣٩٠هـ)، وتحقيق مبادئها من خلال العمل الخيري، ومن هذه المبادئ: المبدأ الإيماني، المبدأ التنموي، المبدأ العلمي، التربية للعمل، التربية المتكاملة المستمرة، التربية للحياة<sup>١</sup>.

**ثالثاً** – المساهمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة، والتي تؤكد على العمل الخيري والخدمات التطوعية. وبالنظر إلى الأهداف العامة والخطط الاستراتيجية لخطّة التنمية السابعة (١٤٢٠ - ١٤٢٥) نجد أن الأساس الاستراتيجي الخامس ينص على: "تطوير الخدمات التطوعية وترسيخ مفهومها لدى أفراد المجتمع والارتقاء بوسائلها وأساليب أدائها، ويتم ذلك من خلال ترسيخ أهمية العمل التطوعي في مناهج التربية الوطنية في مراحل التعليم المختلفة"<sup>٢</sup>.

**رابعاً** – تقوية انتماء الأجيال للأمة المسلمة، وللمجتمع المسلم من خلال اهتمامهم ومشاركتهم في أعمال الجهات الخيرية، وتحقيق أهداف الإسلام من هذه الأعمال والتي منها<sup>٣</sup>:

<sup>١</sup> - مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية، ص٣٦.

<sup>٢</sup> - الأهداف العامة والخطط الاستراتيجية لخطّة التنمية السابعة، ص٤١٩.

<sup>٣</sup> - خير الناس أنفعهم للناس، ص١٧ - ٣٢ بتصرف.

- أ - ابتغاء رضا الرب سبحانه ، ونيل محبته سبحانه .  
ب - علاج مشكلة الفقر و تقليل دوافع الجريمة .  
ج - التقليل من مخاطر الحياة من الافتقار والاحتياج ، أو العجز عن سداد الديون ، أو العجز عن العمل أو البطالة ، أو المرض ، أو الشيخوخة ، أو احتياج اليتامى والأرامل.  
د - إدخال السرور في قلب الأخ المسلم ، وإشاعة روح المحبة والإخاء في المجتمعات المسلمة.  
هـ - نصرة الحق وتقويته ، والذب عن حياض الدين.

### علاقة التربية بالجهات الخيرية

تتشكل الدول من عدد من المؤسسات والنظم الاجتماعية والتنظيمات الإدارية ، والتي تكون فيما بينها الدعامات الأساسية لتلك لها . والجهات الخيرية هي جزء من تلك المؤسسات الاجتماعية التي يحتاجها المجتمع لتحقيق كيانه ووجوده ، وهي تشترك مع بقية المؤسسات باعتمادها على أفراد ونظم تحدد مسارها ، وتحكم العلاقة فيما بينها وبين غيرها من الجهات ، وتبين ميادين تلك العلاقة التي تختلف من مؤسسة لأخرى .

وتبرز العلاقة بين التربية والجهات الخيرية من خلال ما يسمى بعلم الاجتماع التربوي ، وهذا العلم " يصف ويفسر الأنظمة الاجتماعية والجماعات ، والعمليات ، والعلاقات التي في سياقها يكتسب الفرد شخصيته ، وينظم خبراته ، وهي أيضاً التي تنظم فيها الجماعة نفسها ، وتعرف مشكلاتها ، وبعبارة أخرى فإن علم الاجتماع التربوي يهدف إلى الكشف عن العلاقات بين العمليات التربوية والعمليات الاجتماعية ، أي أنه العلم الذي ينصب على الجانب التربوي للحياة الاجتماعية " .<sup>٤</sup>

وتهتم التربية من خلال علم الاجتماع التربوي بإصلاح المجتمعات، ودعم الجوانب الإيجابية التي تساهم في تقدم المجتمع وتطوره، وهي أيضاً تعزز من تكافل أفرادها بمختلف شرائحهم وطبقاتهم، وجعله نسيجاً واحداً ولحمةً متكاملة. كما أنها تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي ، حيث تتوثق صلة الأفراد بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة ، ويؤدون فيها أدواراً إيجابية نحو مجتمعاتهم وأمتهم ، ويشاركون في دفع عجلة التقدم إلى الأمام ، و الجهات الخيرية ، بوصفها إحدى تلك المؤسسات الاجتماعية تسعى لتحقيق هذه الأهداف التتموية .

٤ - علم الاجتماع التربوي ، ص ١٧ .



كما تهتم التربية بحث الأجيال على منافسة الدول المتقدمة في العمل الخيري التي تفوقت فيه على الدول الإسلامية في هذا المجال المهم، ويبين الجدول التالي إحصائيات العمل الخيري في الولايات المتحدة لعام ١٩٩٤م، ومنها يظهر مدى تغلغل العمل الخيري في مجتمعاتهم<sup>٥</sup>.

م	البيان	عدد الإحصائية
١	عدد المتطوعين	٩٤ مليون شخص
٢	عدد ساعات التطوع أسبوعياً	٣٣ ٪ من السكان
٣	عدد ساعات التطوع أسبوعياً	٤,٢ ساعة
٤	مجموع ساعات التطوع	٢٠,٥ مليون ساعة
٥	معدل ساعات التطوع	توازي عمل ٩ ملايين موظف
٦	قيمة الوقت المتطوع به	١٧٦ مليون دولار

إن عرض مثل هذه الجهود التي يبذلها الغربيون في مجالات العمل الخيري سيؤدي إلى إثارة حماس الطلاب ، ويدفعهم للأعمال التطوعية ، خدمةً لمجتمعاتهم ، وتنميةً لمهاراتهم ، واستغلالاً لأوقات فراغهم في النافع والمفيد .

فهؤلاء أعداء الدين ويجتهدون في خدمة مجتمعاتهم ، ومع ذلك فهم لا يرجون من الله ما يرجوه المسلمون من أعمالهم الخيرية ، قال تعالى : { إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا } (النساء: ١٠٤).

<sup>٥</sup> - الأبحاث العلمية ، ص ٢٩٣ .

- وُلخص علاقة التربية بالعمل الخيري فيما يلي :
- ١ - تقوم التربية بإبراز الجهات التي ينتمي إليها العمل الخيري ، والوظائف التي تقوم بها تلك الجهات .
  - ٢ - التثقيف والتوعية بمفهوم العمل الخيري وأثره في التنمية والحضارة .
  - ٣ - إكساب الصفات الإنسانية والقيم الخلقية التي يتكامل بها أفراد المجتمع فيما بينهم ، ومن ذلك الشعور بمشاعر الآخرين وحاجاتهم الأساسية .
  - ٤ - نقل التراث الثقافي للأمة ، ومن ذلك النظرة نحو العمل الخيري ، و جوانبه المختلفة .
  - ٥ - حل المشكلات والأزمات التي تواجه المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية ، فيتوجه الأفراد للبناء والتعمير بدلاً من تعميق تلك المشكلات .
  - ٦ - المساهمة في دعم وتعزيز مؤسسات العمل الخيري في المجالات التي يحتاج إليها .
  - ٧ - المقارنة الهادفة مع الدول الأخرى ، سواءً منها المسلمة أو غير المسلمة في مجال العمل الخيري .
- والمدسة ، باعتبارها إحدى المؤسسات التي ارتضاها المجتمع لتربية ناشئته ، فإن عليها الدور الأكبر في تأكيد وتعزيز علاقتهم مع الجهات الخيرية والعمل الخيري .
- وقضية المناهج الدراسية في الوقت الحاضر تعتبر من القضايا الحيوية ذات الأثر البعيد والقريب في واقع المجتمعات الإسلامية ، وتزيد الأهمية حين المقارنة مع الدول المنافسة من أرباب الحضارات المعاصرة الذين أولوا العمل الخيري والتطوعي عنايةً خاصةً . وقد أوصت دراسة الدكتور محمد السلومي " بإعادة النظر في المناهج الإسلامية ومتطلبات سوق المرحلة ... وإعادة النظر في المناهج الدينية الشرعية في العالم العربي والإسلامي ، سواءً الرسمي أو الخيري ، وذلك في وزارات المعارف والتعليم والتربية ، وكذلك الوزارات المعنية بالدعوة والشئون الإسلامية المتخصصة بالدعوة والعمل الخيري " <sup>٩</sup> .

٦ - القطاع الخيري ودعاوي الإرهاب ، د. محمد السلومي ، ص ٣٩٩ .

### أهمية المرحلة الثانوية للعمل الخيري

تعتبر مرحلة التعليم الثانوية مكتملةً لمرحلة التعليم الأساسي في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة ، وتمثل ركيزة أساسيةً من ركائز التعليم . وهي مرحلةٌ جديدةٌ للطالب ، إذ تعده لمواجهة الحياة والانخراط المباشر في سوق العمل ، أو تهيؤه لدخول الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة. وتهتم الدول اهتماماً خاصاً بهذه المرحلة لأنها تمثل قسماً من شرائح الشباب الذين على أكتافهم تقوم الإنجازات والمشاريع الحضارية . وقد أولت المملكة العربية السعودية التعليم الثانوي هذا الاهتمام ، ويؤكد إحصائيات أعداد الطلاب والطالبات خلال العام ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ ، كما ورد في الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم على الشبكة العنكبوتية ، ويتبين منها ما يلي :

المجموع	عدد الطالبات ( إناث )	عدد الطلاب ( ذكور )
٩٥٥,٣٣٨	٤٥٥,١٦٩	٥٠٠,١٦٩

أي أن شريحة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية تقارب المليون ، وهي شريحةٌ كبيرةٌ ولا شك ، وتستحق الاهتمام ، ويمكن الاستفادة من هذه الشريحة في تعزيز العلاقة بينها وبين الجهات الخيرية المتناثرة في بلاد الحرمين .

ليس ذلك فحسب ، بل إن خلف هؤلاء الطلاب والطالبات عدد كبير من المعلمين والمعلمات الذين يوجهون هؤلاء المتعلمين وفق السياسة التعليمية للبلاد . وهم أيضاً يستطيعون أن يساهموا في تعزيز العلاقة مع الجهات الخيرية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، والجدول التالي يبين شاغلي الوظائف التعليمية في التعليم الثانوي :

المجموع	المعلمات	المعلمون
٧٤,٠٢٢	٣٧,٩٣١	٣٦,٠٩١

- ومن خلال هذه الأعداد الكبيرة لمنسوبي التعليم الثانوي تتحقق أهداف التعليم الثانوي ، ومنها :
- ١ - التدريب الاجتماعي للطلاب لتمكينهم من الاندماج مع الجماعة في المجالات الاجتماعية المختلفة.
  - ٢ - تدريب الطلاب على حسن الاستفادة من أوقات الفراغ .
  - ٣ - الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد .
  - ٤ - تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة ، وسد حاجات البلاد من القوى العاملة المدربة التي تتطلبها خطط التنمية .
  - ٥ - تعهد قدرات الطالب واستعداداته المختلفة التي تظهر في مرحلة المراهقة ، وتوجيهها في ضوء المفهوم العام للتربية الإسلامية .
  - ٦ - تنمية الصفات الاجتماعية التي يحتاجها المسلم في تعامله مع مجتمعه كالتعاون والبر والبذل والتضحية بالنفس والمال في سبيل الله وابتغاء رضوانه ، وتنظيم العمل والتخطيط الهادف الحكيم<sup>١٠</sup> .

٧ - نظام التعليم في المملكة العربية السعودية (ص٢٠٢ - ٢٠٤) .

### أهمية تعزيز العلاقة بين الجهات الخيرية وطلاب التعليم الثانوي

هناك فوائد تربوية و اجتماعية يمكن للمتعامل أن يستخرجها من تعزيز العلاقة ، وهي كما يلي :

- ١ - تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها طلاب هذه المرحلة .
  - ٢ - التواصل مع شريحة كبيرة من شرائح المجتمع ، وتكوين قاعدة بشرية عريضة للعمل الخيري ، ويفيد ذلك في الوقت الحاضر ، وفي المستقبل القريب والبعيد على السواء .
  - ٣ - استغلال أوقات الفراغ التي يمر بها الطلاب ، وخاصة في نهاية الأسبوع والإجازات الصيفية ، فينبذون العجز والكسل ، ويصرفون طاقاتهم في الهادف والمفيد .
  - ٤ - توسيع قاعدة المعارف والأصدقاء ، والعلاقات العامة التي لا يستغني عنها الشباب ، وتعيدهم على حسن التعامل مع الكبار ، والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في الحياة .
  - ٥ - زيادة خبراتهم ، وتنمية مهاراتهم ، مما يؤهلهم ، أو يزيد من فرصة حصولهم على الوظائف والأعمال بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية أو الجامعية .
  - ٦ - تعويدهم على ممارسة الأعمال الميدانية والوظائف الكتابية ، مما يشغل أوقات فراغهم ، ويكسبهم القدرة على تحمل المسؤولية .
  - ٧ - إيجاد بدائل مناسبة تشغل أوقات الشباب ، وتصرفهم عن بذل أوقاتهم وجهودهم في أمور تافهة أو محرمة أو مفضولة ، أو يُعطى لها من الاهتمام ما يفوق أساسيات الحياة اللازمة للفرد ، يقول محمد زناتي : " الهوايات المشروعة لا بأس بها شريطة ألا يُشغل بها الشباب عن أداء الواجبات ، ولكن المؤسف أن يقبل الشباب بكليته على رياضة معينة ، ويوجه طاقاته كلها إلى هذه الرياضة في حدود غير متوازنة ، فيضيع معها عمره ، وتختلط التسلية البريئة بالتسلية الآثمة ، والأصل هو العبادة " ١١ .
- أما العمل الخيري فإنه يسعى للارتقاء باهتمامات المنتسبين إليه جزئياً أو كلياً .

٨ - الشباب ومشكلاته ، ص ٦١ .

٨ - يمكن من خلال المشاركة الميدانية في الجهات الخيرية أن يعرف الفتى المجالات التي يميل إليها ، والمحبة إلى نفسه ، سواءً كانت في الجانب الإغاثي أو الدعوي أو الصحي أو غيرها . ومن خلال ذلك الميل يمكن للمعلمين أن يتلمسوا الفروق الفردية بين اهتمامات الفتیان، فيساعدهم ذلك على توجيههم نحو التخصصات الدراسية والمهنية التي تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم .

### الحاجات التي تحققها الجهات الخيرية لطلاب المرحلة الثانوية

يتصرف الكائن الإنساني وفق حاجات تدفعه لتحقيقها ، وتنشطه لفعالها في الوقت المناسب ، وهو ما يسمى بالإشباع الذي " يؤدي إلى أن يشب الفرد متمتعاً بشخصية سوية خالية من الأمراض والأزمات والاضطرابات الذي قد ينتج من الحرمان من الحصول على هذه الحاجات " <sup>١٢</sup>.

وطلاب التعليم الثانوي تقع أعمارهم - في الأعم الأغلب - في سن ( ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ سنة ) ، وهذه السنوات هي جزء من مرحلة المراهقة التي تقع بين الثانية عشرة والتاسعة عشرة تقريباً ، ولذلك فإن حاجات طلاب هذه المرحلة تقع ضمن حاجات مرحلة المراهقة .

ويمكن تقسيم الحاجات إلى أنواع هي :

أ - حاجات بيولوجية أو فطرية .

ب - حاجات نفسية .

ج - حاجات اجتماعية .

د - حاجات ثقافية .

هـ - حاجات جسمية .

إن تحقيق هذه الحاجات وغيرها مما يساهم في أن يكون السلوك المطلوب اكتسابه نمطاً سلوكياً مستقراً ، ويقوم المتعلم بأدائه بسهولة ويسر . ويتعزز الأداء بحسن الأسلوب الذي يقوم به المربي ، " وتعتبر الخبرات الأولى التي يكتسبها الفرد في الموقف التعليمي على درجة كبيرة من الأهمية ، فإذا وجد المتعلم أن متغيرات الموقف التعليمي والجو السائد فيحقق له بعض حاجاته الضرورية مثل الحاجة إلى الإنجاز ، والحاجة إلى تقدير الذات ، والحاجة إلى الشعور بالكفاءة ، فإن ذلك يساعد على تعميم الخبرات الأولى إلى المواقف التالية . وينتقل الاستماع

<sup>١٢</sup> - سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر ، ص ٢٣٥ .

من ممارسة النشاط إلى الاستمتاع بموضوع التعلم ذاته ، أو إلى المهارة ذاتها . ويعتمد ذلك على أسلوب التعزيز والتغذية المرتدة في المراحل الأولى من تعلم المهارة " ١٣ .

وفيما يلي بيان كيف يمكن تحقيق هذه الحاجات من خلال الجهات الخيرية :

أولاً - الحاجات البيولوجية أو الفطرية :

وهي الحاجات التي تحافظ على بقاء الإنسان وتشعره بإنسانيته ، مثل الأكل والشرب والكساء والدواء وغيرها ، وتقديم هذه المعونات قد لا يكون مرغوباً لدى طلاب وطالبات هذه المرحلة ، وذلك لأن التربويين لا يحبذون أن يُقدم الطعام والشراب والكساء للمحتاجين والفقراء من خلال المدرسة ، خوفاً من أن يشعر الطالب بالحرج أمام زملائه . وعلى الرغم من ذلك فإنه يمكن التعاون غير المعلن بين الإدارة أو الهيئة التعليمية ، والجهات الخيرية لمعرفة المحتاجين والفقراء من الطلاب لسد عوزهم وفقدهم ، وبذلك تتحقق هذه الحاجات الفطرية لنسبة من الطلاب تكثر أو تقل حسب البيئات الاجتماعية التي تقع بها المدارس الثانوية .

ويمكن أن يستفيد بعض طلاب هذه المرحلة من مشاريع كفالة الأيتام ، ومشاريع المساعدة في تيسير أمور الزواج وغيرها .

ثانياً - الحاجات النفسية :

وهي التي تزود الناشئة بالصحة النفسية ، مثل الحاجة للتدين والتقدير والمحبة وغيرها ، وهي على أنواع كما يلي :

أ - الحاجة إلى العبادة والتدين :

والعبادة أمر فطري مفروس في الإنسان ، ولدى الطالب في هذه المرحلة توجه إلى فعل الخير والإحسان إلى الآخرين . يقول د.عبدالعزیز النغمشي: " تشير الظواهر المختلفة إلى ميول المراهق



الأكيدة للتدين والتعبد بصوره المختلفة ... وقد أشارت العديد من الدراسات النفسية الميدانية إلى هذا التوجه والميول عند المراهقين والمراهقات في البلدان المختلفة، وهو موجود عند المراهقين والمراهقات جميعاً، وإن كانت الدراسات تثبت ميلاً أكثر لدى المراهقات، وهذا الميل أمر تؤيده الفطرة، ويعززها النضج العقلي والمعرفي، الذي يصل إليه المراهق، وتذكيه عواطفه الغزيرة وأحاسيسه المرهفة"<sup>٤٠</sup>.

فمن خلال جمعيات البريساهم شباب المرحلة الثانوية في أعمالها ابتغاء مرضاة الله وطلباً للأجر والثواب، قال تعالى: { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا } (النساء: من الآية ١٢٧).

وهي تربية إيمانية للشباب حيث من خلال تلك الجهات تتنوع العبادات، فمن إطعام للفقراء أو كسوتهم، إلى رعاية للأيتام والمعاقين، إلى توزيع للصدقات، إلى غير ذلك من الأعمال التي تزيد الحسنات وترفع الدرجات.

ويساهم العمل الخيري أيضاً في إثارة العاطفة الدينية، والميل لخدمة الآخرين من خلال حملات التبرع وجع الأموال للمشاريع الدعوية والإغاثية.

والتعاون مع الجمعيات والجهات الخيرية يحقق هذه الحاجة لدى الطلاب، ومما يدفعهم إلى ذلك ابتغاء الحسنات المترتبة على نفع الآخرين، وذلك لأن النفع المتعدي من أفضل العبادات، يقول ﷺ: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على مُعسرٍ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" رواه مسلم في الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (برقم ٢٦٩٩).

<sup>٤٠</sup> - المراهقون، ص ٤٠.

ب - الحاجة إلى التقدير والاحترام

حيث إن الناشئة في هذه المرحلة يحتاجون إلى من يقدرهم ويحترم جهدهم ، ولا يحتقر من أفعالهم مهما كانت صغيرة أو قليلة . وهم يحتاجون إلى التقدير من أقرانهم ، ومن مدرسيهم ، ومن آبائهم ، بل ومن جميع الكبار من حولهم . ولذلك يبذلون قصارى جهدهم ، ويعملون ويجدون في أوجه النشاط الذي يكلفون به من أساتذتهم أو آبائهم ، كل ذلك من أجل الحصول على هذه الحاجة الضرورية لنموهم في هذه المرحلة .  
و حين ينخرط الطلاب في تلك الأعمال الخيرية ويسعون لتقديم خبراتهم وأوقاتهم وطاقاتهم سيحصلون على التقدير الاجتماعي المنشود من مسؤولي الجهات الخيرية أو غيرهم .

ج - الحاجة إلى الإنجاز والنجاح

فالشباب في هذه المرحلة يبذل جهده لتحقيق النجاح في الأعمال التي يقوم بها ، وذلك لأن الإنجاز يدفعه إلى تحقيق إنجاز آخر . يقول أنور الشرقاوي : "مساعدة الطلاب على تحقيق هذه الحاجة يعمل على تنشيط مستوى أدائهم ، وتحقيق أهم جوانب دافعية العمل المدرسي ... ، والميل إلى تحقيق النجاح يختلف بين الأفراد بدرجة ملحوظة ، كما يختلف كذلك بين الفرد ذاته من موقف إلى آخر " <sup>١٥</sup> .

وعندما يلتحق الشباب بالجمعيات الخيرية ، ويؤدون ما يكلفون به من أعمال سواء في توزيع الوجبات ، إلى كتابة أسماء المحتاجين ، أو التطوع بتعليم آيات من كتاب الله للبدو والأعراب ، أو أي نشاط خيري آخر ، فإنهم يفرحون بنجاحهم ، وهذا النجاح يعطيهم الراحة النفسية ، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم والاعتداد بها ، وأنهم قادرين على القيام بأعمال أخرى ، وهذا الشعور مما يساهم في تنمية شخصياتهم ، ويحقق لهم الصحة النفسية التي يحتاج إليه كل بالغ .

١٥ - التعلم .. نظريات وتطبيقات ، ص ١٨٢ .

كما أن من عاجل بشرى المؤمن ما يلاقيه المشاركون في الأعمال الخيرية من ثناء ومدح ممن يقدمون لهم الخدمات التطوعية ، ومن ذلك ما يُرى من آثار البهجة والانشراح على التائهين ، عندما يجدون أهاليهم ومعارفهم بعد مساعدة المتطوعين لهم .

#### د - الحاجة للضبط

نظراً لطبيعة المرحلة الثانوية ، فإن طلاب هذه المرحلة يميلون إلى الانطلاق والحركة ، وممارسة تصرفات متعددة بدون النظر إلى الضوابط والمحددات ، ولكن مع ذلك فإنهم في حاجة أيضاً إلى الضبط. يقول محمد زيدان : "الضبط يتخذ صوراً عدة منها الضبط الذي يشمل توجيهاً وإشرافاً ، وهو الضبط الرفيق الموجه الذي يحتاج إليه الطفل والصبي والمراهق بل والبالغ . فالمراهق يريد ضبطاً بعناية من رائده أو مدرسه أو والده دون أن يحبط هذا الضبط نشاطه الحر ، ورغبته في البحرية ، والبالغ يحتاج للضبط تجده في صورة القوانين والنظم الاجتماعية ، والقواعد التي توجد بحيث لا تترك الشخص حراً طليقاً يتصرف كما يشاء " ١٦ .

وممارسة الطلاب للأعمال الخيرية سيكون ضمن ضوابط وأنظمة تُسير أعمال الجهات الخيرية وتحدد نشاطها. وسيكون لهذه الممارسة الانضباطية أثرها في تحقيق الحاجة للضبط ، وسيعودون من خلال مشاركتهم في الجهات الخيرية أن يتقيدوا بالأنظمة التي يضعها المسؤولون ، وذلك ضماناً لأن تصل تلك الجهات إلى أهدافها التي أنشئت من أجلها ، كما أن في ذلك تعويدهم على الالتزام بالنظام وعدم الارتجالية والفوضوية في أداء أعمالهم وشئونهم .

#### ثالثاً - الحاجات الاجتماعية

وهي الحاجات التي تربط طلاب هذه المرحلة بالمجتمع الذي يعيشون فيه ، ويتزودون من خلاله ما يحقق ذواتهم ودورهم في المجتمع ، ومن أنواعها ما يلي :

١٢ - النمو النفسي للطفل والمراهق ، ص ٦٠

## أ - الحاجة للصحة

يحتاج الشباب في المرحلة الثانوية وما قبلها إلى الصحة والارتباط بالأصدقاء ، وهو مطلب نفسي يتوافق مع الطبيعة البشرية ، وتؤثر الصحة في العلاقات والمعارف والثقافات . وللرفقة الذين يصاحبهم الشاب جاذبية نفسية تظهر من صفة الجماعية " حيث يكتسب السلوك والرأي قوةً جماعيةً تتمثل في أن الرفقة بمجموعهم ، قل عددهم أو أكثر ، يجتمعون على الرأي أو يظهرون بنمط سلوكي واحد أو متشابه ، والإنسان ضعيف بمفرده قوي بأقرانه ، يجد على السلوك والمشاعر والرأي أعواناً " <sup>١٧</sup> . وحينما يشارك الطالب في الأعمال الخيرية ويجد من أقرانه من يقوم بنفس المهام ، فإن ذلك يجعله مقلداً له ، ويتحمس للاتصاف بمثل صفاته وأفعاله.

إن وجود الشباب في رفقةٍ خيرةٍ متوجهةٍ نحو الأعمال الجادة ونفع الآخرين له آثاره

الحميدة ، ومنها :

- إبعاده عن العزلة الممقوتة التي قد تسبب الاكتئاب والانطواء أو الرُّهاب الاجتماعي وغيرها من الأمراض النفسية .

- إبعاده عن البيئات السيئة والمنحرفة التي انشغلت بالملهيات والمحرمات .

- التعلق بالعمل الخيري والنشاط التطوعي الذي يمارسونه سوياً .

ومن خلال الجهات الخيرية التي يلتحق بها الشباب وينتمون إليها تتكون جماعات الرفاق الذين يشعر نحوهم الشاب بالمحبة والاعتزاز ، وتلبي رغبته في إيجاد بيئة الرفقاء الخاصة .

وفي هذه الخطوة التربوية تعويد للمتربين على التعاون ، وحثُّ على الإحسان والإتقان .

وهي نوع من الاستفادة من أسلوب جماعة الرفاق الذين يؤثرون على بعضهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، " وتمثل الحاجة إلى الاتصال بالأقران والتفاعل معهم واحدة من الحاجات الرئيسية للأفراد في مختلف مراحل العمر ، ومن خلال التفاعل معهم ينمو الفرد شخصياً

<sup>١٤</sup> - المراهقون ، ٦٨ .

اجتماعياً ومعرفياً ، و يتشكل نسيج علاقاته الاجتماعية وما يكتنفها من عاطفة ، ودعم وصراع ، وما إليها من خصائص ملازمة لطبيعة العلاقات الإنسانية " <sup>١٨</sup> .

ب - الحاجة إلى المسؤولية :

تبدو في هذه المرحلة مؤشرات لتحمل المسؤولية والقيام ببعض التكاليف التي لا يستطيعها طلاب المرحلة الابتدائية أو المتوسطة ، وكذلك الشعور بالاستقلال ، ولا بد للتربية من أن تستفيد من هذه الطاقات والقدرات الاجتماعية ، وتوظفها نحو ما فيه صلاح الأفراد والمجتمعات ، ومن ذلك حثهم على المشاركة في الأعمال الخيرية والمناشط التطوعية ، " فالشباب بطبيعة مرحلته ، لا يكف عن الاتجاه إلى التفكير في ذاته وقيمه ومسئوليته ، ودوره الجديد في مرحلته المتقدمة ، وإذا كف عن ذلك فإنما هو يوظف هذا الاتجاه في وظائف أخرى غير مجدية كالاستغراق في الرياضة، والفن وجلسات السمر والفكاهة والترويح، والاستغراق في قراءة الجرائد والمجلات والكتب والقصص السوقية، والانشغال بمشاهدة المسلسلات التلفزيونية وأشرطة الفيديو وتبادلها والمناقشات حولها، والاشتغال بجمع الصور الفوتوغرافية والطابع واللوحات الفنية ، ولعب الشطرنج والورقة والكيرم ، والمسابقات الجنونية بالسيارات وغيرها ، والتفحيط " <sup>١٩</sup> .

وفي الأعمال الخيرية التي يشارك بها الشباب يتعودون على العمل الجماعي ، والعمل بروح الفريق ، و تقبل النقد والمحاسبة ، وهذه المهارات تُكسب الأعمال دقةً ونجاحاً ، وتزيد الطالب ثقةً بنفسه ، وقدرةً على تحمل المسؤولية .

رابعاً - الحاجات الثقافية

وتبرز من هذه الحاجات حاجة حب الاستطلاع، وهي تلبي رغبة الشاب في الحصول على المعارف والمعلومات، وتُكسبه المزيد من الخبرات والمهارات الجديدة ، و" وتعد ظاهرة الاستطلاع نوعاً

<sup>١٥</sup> - المرجع في مبادئ التربية ، تأليف سعيد التل و زملاؤه ص ٣٠٩ .

<sup>١٦</sup> - المراهقون ، ص ١٠٤ .

من الدافعية الذاتية والحاجة النفسية ، ترمي إلى تأمين معلومات حول موضوع أو فكرة أو حادث، حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته ومشاركته ،وقدرته على الاكتشاف...، وهي حاجة ذاتية تتبع من داخل النفس تتطلب الإشباع والتوجيه والاستثمار".<sup>١٧</sup>

والجهات الخيرية هي عالم جديد بالنسبة لشباب هذه المرحلة، يدفعه للاتجاه إليها معرفتها ومعرفة أنشطتها والمهام التي تقوم بها، ودراسة أنواع المستفيدين من هذه الجهات، وكذلك تعلم معلومات جديدة من الحياة.

وتختص بعض الجهات الخيرية بالجوانب الدعوية والتعليمية ، مثل توعية الجاليات ، وتحفيظ قصار السور لغير الناطقين بالعربية ، وتعليم الأميين في المناطق النائية بعض مبادئ الإسلام ، وهذه الأنشطة التعليمية تستهوي الطلاب الذين يميلون في تفكيرهم للجانب الثقافي .

ومن الجوانب الفكرية التي تلاقي اهتمام بعض طلاب الثانوية ، انخراطهم في دورات الحاسوب والتدريب على مهاراته، ويمكن للجمعيات الخيرية أن تستفيد من هؤلاء الطلاب في إدخال بيانات الأسر المحتاجة ، أو المشاركة في لأعمال السكرتارية مثل كتابة الخطابات وطباعتها. ومن كانت له ممارسة في البرمجة فيمكن أن يساهم في إعداد برامج خاصة بأعمال الجمعية ، أو تصميم لوحات دعائية وإعلانية عن طريق الحاسوب .

وتعتبر الرحلات المدرسية من جوانب تنمية الشخصية الثقافية للطلاب ، ويمكن من خلال بعض الجمعيات الخيرية المتخصصة في القرى والضواحي مثلاً أن يقوم الطلاب القيام برحلات لتلك المناطق وممارسة بعض الأعمال الخيرية كالتعليم والتغذية والتحفيظ وغيرها ، ويتم في هذه الرحلات الاستطلاعية توجيه البرنامج لخدمة الشباب ثقافياً وخلقياً ونفسياً .

وحيث يهتم المعلمون والإداريون في المدارس الثانوية بتلك الرحلات فستكون من الأنشطة التربوية الهادفة التي يجني ثمارها الطلاب من جهة ، والجهات الخيرية من جهة أخرى .

١٧ - المراهقون ، ص١٢٠ .

خامساً – الحاجات الجسمية

تؤثر التغيرات الجسدية التي يمر بها الفتى أو الفتاة بدءاً من المرحلة المتوسطة ، على نظرة الشاب لنفسه ، وتشعره بالانتقال من عالم الصغار إلى عالم الكبار ، وهذه التغيرات يلاحظها المحيطون بهما في البيئة. ومن المظاهر زيادة الطول والوزن ، وزيادة خشونة الفتى ، كما تزداد نعومة الفتاة ، وهذه المظاهر تعبر عن التوترات التي يعيشها طلاب المرحلة الثانوية .

و يمكن أن يكون ذلك بالمشاركة في الأعمال الإغاثية التي تتطلب الجهد والقوة العضلية ، وفي خدمة ذوي الفئات الخاصة كالمعاقين والمرضى ، وفي التدريب على أعمال الدفاع المدني . والعمل الخيري يقوم بإزالة التوترات العضلية ، وتنشيط الدورة الدموية التي تبعث النشاط في الجسم، وتزيل عنه الخمول والكسل ، وتخلصه من الترهلات التي تظهر في مناطق معينة من الجسم .

### سبل تعزيز العلاقة بين طلاب المرحلة الثانوية مع الجهات الخيرية

يمكن أن تتقوى الصلات ويتم التعزيز من خلال تضافر عدد من الجهات ، فبعض هذه الجهات يتبع للمدرسة الثانوية ، وبعضها من إدارات التربية والتعليم ، وبعضها من مسئوليات الجهات الخيرية ، أما الوسائل المقترحة فيمكن أن تتم من خلال المجالات التالية :

أولاً - دور وزارة التربية والتعليم :

١ - فيما يتعلق بالمناهج الدراسية:

تعديل بعض المناهج والكتب الدراسية بالتعليم الثانوي لتحسين الأثر النوعي لمخرجات المرحلة الثانوية، وخاصةً فيما يتعلق بالنظرة إلى العمل الخيري والجهات الخيرية. ويمكن ترسيخ الاتجاهات الإيجابية البناءة نحو العمل الخيري بتعديل بعض مقررات مواد التربية الإسلامية و اللغة العربية والمواد الاجتماعية وغيرها .

٢ - فيما يتعلق بالمرافق والمباني المدرسية:

في إحصائية لوزارة المعارف للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ، ظهر أن عدد المدارس الثانوية بالملكة يقارب الألفي مدرسة (٢٠٠٠)، وهو عدد كبير يمكن أن يخدم الجهات الخيرية<sup>٢١</sup>. فيمكن للوزارة أن تبادر بتهيئة تلك المدارس أو بعضها لتستفيد الجهات الخيرية من مرافقها ومبانيها. وقد تكون الاستفادة بتشغيل معامل الحاسب الآلي المتوفرة في المدارس ، أو استخدام الأجهزة المكتبية . والجهات الخيرية التي تعاني من ضيق مبانيتها ، يمكن أن تستفيد من مرافق المدرسة الثانوية كالمطبخ والملاعب وغيرها .

٣ - المكتبات المدرسية:

وذلك بتزويدها بالمراجع والكتب والمجلات، والنشرات المتعلقة بالعمل الخيري، وإثرائها بالجديد من إصداراتها. وحبذا لو زُودت تلك المكتبات بأشرطة مرئية وحاسوبية لعرضها على الطلاب في الأوقات المناسبة .

١٨ - دليل مدارس المملكة الإحصائي للبنين .



٤- التقويم التربوي:

اعتبار المشاركة مع الجهات الخيرية سواءً من الطلاب أو المعلمين من معايير التقويم للمدارس وللمعلمين، وتخصيص الجوائز والشهادات التقديرية لذلك.

ثانياً - دور الإدارة المدرسية والهيئة التعليمية بالمدارس الثانوية

١ - قيام مدير المدرسة والمعلمين وتمثلهم بالقدوة في العمل الخيري أمام طلابهم ، ومرافقتهم إلى الجهات الخيرية

١ - إقامة المحاضرات والدورات، واستقطاب العلماء والمسؤولين للحديث عن العمل الخيري والترغيب في ممارسته، مع بيان أهميته للفرد والمجتمع.

٢ - تفعيل النشاط الطلابي في المدرسة في موضوع العمل الخيري ، والسعي لافتتاح نشاط باسم العمل الخيري في المدرسة ، لربط الطلاب بالجهات الخيرية المختلفة .

٣ - إقامة المعارض واللقاءات مع الجهات الخيرية داخل المدرسة ، وتوزيع النشرات والمطويات ، وعرض الأفلام والأشرطة وغيرها عن هذه الجهات . ويمكن خلال هذه المعارض إقامة مسابقات ثقافية عن أنشطتها وأهدافها وإنجازاتها .

٤ - تفعيل الإعلام التربوي داخل المدرسة عن طريق القيام بزيارات فردية وجماعية لتلك الجمعيات ، وإعداد مجلات مدرسية وصحف حائطية تحوي موضوعات ومشاهد ومواقف من تلك الزيارات .

٥ - تشجيع الطلاب على المشاركة الفعلية في أنشطة الجهات الخيرية ، وإبراز أعمالهم الخيرية والإشادة بها أمام زملائهم ومدرسيهم ، وذلك لزيادة دافعيتهم ، وترغيب زملائهم .

٦ - ترغيب الأولاد في الإنفاق للأعمال الخيرية ، وبيان أثر ذلك الإنفاق على حياة الفرد وآخرته، وفائدته كذلك للمجتمع الذي يعيش فيه ، وللأمة الإسلامية عموماً . ويمكن أن يُحث الطلاب على استقطاع مبلغ مالي ، أسبوعي أو شهري، من مصروفهم للأعمال الخيرية، على أن يكون المبلغ زهيداً جداً ، وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

- أ - ضمان استمرار الدفع خلال السنة الدراسية ، وربما بعدها ، .
- ب - بقاء اسم الجهة الخيرية في ذهن الأولاد لفترة طويلة .
- ج - المداومة على الإنفاق يُذكر الولد بالعمل الخيري باستمرار .
- إن الجهد التربوي المبذول في هذا الجانب يثبت العلاقة بين الأولاد والجهات الخيرية ، فيصبح الإنفاق والاهتمام بالعمل الخيري سلوكاً معتاداً وسجيةً غير متكلفة في حياته الحالية والمستقبلية بإذن الله .

### ثالثاً - دور الجهات الخيرية

- ١ - زيارة المدارس الثانوية وإلقاء المحاضرات والندوات عن طبيعة أعمال الجهات الخيرية ، مع عرض الأعمال التي يمكن أن يقوم بها طلاب ومعلمو هذه المرحلة ، وتوزيع النماذج المعينة على التواصل والاستفادة المشتركة.
- ٢- إن من واجب الجهات الخيرية أن تعد قائمةً بالأعمال والمهام التي يمكن أن يقوم بها المتطوعون من طلاب هذه المرحلة. ولا مانع من تجزئة الأعمال إلى أجزاء صغيرة ليستطيع هؤلاء الشباب القيام بها ، وتحقق الحاجات النفسية التي سبق ذكرها.
- ٣ - إعداد برامج إعلامية تخاطب طلاب المرحلة الثانوية لحثهم على المشاركة الخيرية ، وكذلك عرض المشاركات الفعلية لهؤلاء الطلاب مع الجهات الخيرية ، وإبراز ذلك كله من خلال وسائل الإعلام المختلفة. وللتحفيز ، يبين لهم أهمية العمل الخير الذي يقومون بأدائه ، والثمرات الدنيوية المتوقعة من مشاركتهم التطوعية .
- ٤ - تكثيف التعاون ، وتقديم الخدمات للمدارس الثانوية مثل كفالة الأيتام ، وتقديم المعونات لبعض الطلاب ، وكذلك التنسيق مع بعض المتطوعين المتخصصين لإعطاء دورات مجانية لصقل مهارات الطلاب والمعلمين ، وغير ذلك من صور التعاون. ويمكن كذلك مد جسور التواصل من خلال تزويد المدارس بمعلمي تحفيظ القرآن في الفترة المسائية ، وخاصةً للمدارس التي لا يوجد بجوارها حلقات قرآنية.

٥ - حسن استقبال هؤلاء الطلاب من مسؤولي الجمعيات الخيرية ، وعقد اللقاءات الدورية معهم لتشجيعهم ، وضمان استقرارهم لفترة من الزمن .

### الختامة

تبين من خلال هذه الدراسة أهمية تعزيز العلاقة مع طلاب المرحلة الثانوية ، حيث إن ذلك يتوافق مع السياسة التعليمية العليا للبلاد ، ويحقق أهداف الخطة الاستراتيجية للتنمية ، بالإضافة إلى الاستفادة من قدرات شريحة الطلاب في هذه المرحلة .

كما تبين أن مشاركة الطلاب في الأعمال الخيرية يثمر عن تحقيق الحاجات النفسية التي يحتاجها طلاب هذه المرحلة ، ومن هذه الحاجات : البيولوجية أو الفطرية ، النفسية ، الاجتماعية ، الثقافية ، الجسمية .

ثم أوصت الدراسة بتفعيل عدد من المؤسسات التربوية والاجتماعية لتعزيز التواصل ، ومن هذه الجهات : وزارة التربية والتعليم ، الإدارة المدرسية والهيئة التعليمية بالمدارس الثانوية ، الجهات الخيرية . وبينت دور كل منها في الوصول لهدف تعزيز العلاقة بين الجهات الخيرية وطلاب المرحلة الثانوية .

## المراجع

- الأبحاث العلمية، فعاليات الملتقى الأول للجمعيات الخيرية ١٦- ١٨ شعبان ١٤٢٣. الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.
- الأهداف العامة والخطط الاستراتيجية لخطة التنمية السابعة (١٤٢٠- ١٤٢٥)، وزارة التخطيط. خطة التنمية السابعة ١٤٢٠/١٤٢١ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥. الأمانة العامة لمجلس الوزراء ، القرار رقم ٥٨ تاريخ ٢٨/٣/١٤٢٠.
- التعلم .. نظريات وتطبيقات، د. أنور محمد الشرقاوي . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ١٩٨٣ .
- خير الناس أنفعهم للناس. تأليف : أ.د. فالح الصغير. ضمن فعاليات الملتقى الأول للجمعيات الخيرية ١٦- ١٨ شعبان ١٤٢٣. الرياض : مؤسسة الملك خالد الخيرية .
- دليل مدارس المملكة الإحصائي للبنين . وزارة المعارف ، مركز الحاسب والمعلومات . الرياض : إدارة المعلومات الإحصائية ، العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ .
- سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر ، د. عبدالرحمن محمد العيسوي . الكويت : دار الوثائق ، ط ١٤٠٧ .
- الشباب ومشكلاته من منظور إسلامي ، محمد توفيق الزناتي. الرياض : الندوة العالمية للشباب الإسلامي. (د.ت) .
- علم الاجتماع التربوي ، د. عبد الله زاهي الرشدان . عمان: دار عمار، ط ١٩٨٤ .
- القطاع الخيري ودعاوي الإرهاب . د. محمد عبد الله السلومي . الرياض : مجلة البيان . ط ٣ : ١٤٢٥ .
- مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة بمنطقة مكة المكرمة ، د. عبدالحميد حكيم . مكة : مطابع رابطة العالم الإسلامي ، ط ١٤٢١ هـ.
- المراهقون .. دراسة نفسية إسلامية للأباء والمعلمين والدعاة. د. عبدالعزيز محمد النعيمشي . الرياض : دار طيبة ، ط ١٤١١ هـ .

- 
- المرجع في مبادئ التربية . إشراف : د. سعيد التل ، ومراجعة : د. موسى جبريل . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط ١٩٩٣ .
  - نظام التعليم في المملكة العربية السعودية . تأليف : د. عبدالعزيز السنبل ، د. محمد شحات الخطيب ، د. مصطفى متولي ، د. نور الدين محمد . الرياض : كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ط ١٤٠٧ هـ .
  - النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية . د. محمد مصطفى زيدان . جدة : دار الشروق ، ط ١٣٩٩ .
  - موقع وزارة التربية والتعليم على الشبكة العنكبوتية [WWW.MOE.GOV.SA](http://WWW.MOE.GOV.SA)